المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإخراج الصحفى:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٤
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 337 – السنة الثالثة عشرة -الأحد 10 نوفمبر 2024 م الموافق 8 جمادى الأولى 1446 هـ

وقف مريب لتمويل الأبحاث الميدانية

بقلم: د. يحيى القزاز

□بعد ٣٠ عاما فوجئنا بإيقاف تمويل الأبحاث الميدانية لقسم الجيولوجيا ومستلزماتها (استئجار سيارات دفع رباعى لزوم العمل فى الميدان/الصحراء، مواصلات ذهاب وإياب من الجامعة للعمل، إقامة وإعاشة)، ومطالبتنا بعمل خطة بحثية يصرف على أساسها «سلف» تمويل العمل الميدانى/الحقلى!! مع العلم بأن الخطة البحثية هى خطة خمسية معدة ومعتمدة من القسم والكلية وبناء عليها تم صرف المتطلبات المالية لمدة ثلاثين سنة.

لماذا بعد ثلاثين سنة من استقرار نظام الصرف يتوقف الصرف عن تمويل الأبحاث الميدانية، والمطالبة بخطة بحثية هى موجودة فعلا؟ الصرف استمر حتى العام الدراسى الماضى فى وجود رئيس الجامعة الحالي.. ما الذى حدث ليوقف الصرف؟! وهل يمكن الصرف بلا خطة علمية لمدة ٣٠ سنة انتجت أبحاثا علمية ومنحت رسائل علمية مميزة؟!

من الذى اكتشف هذا الجهل فأراد أن يصححه؟! وكيف يوافق مجلس الجامعة لمدة ٣٠ سنة على صرف أموال لأبحاث ميدانية بلا مسوغ يجيزه؟! أليس هذا اتهاما لأساتذة الجامعة والإدارة بالجهل العلمى والإدارى؟! بالقطع لم يكن أساتذة الجامعة جهلة بقوانين الإدارة ولا بقواعد البحث العلمى، وما تم كان صحيحا يستند على خطة وقواعد، وإن كان خطأ حاسبوا الإدارة التى صرفت ٣٠ سنة ولاتوقفوا البحث العلمى.

ليس أمامنا سوى رئيس الجامعة فهو مديرها الأول والمسئول عن كل شيء، وعما يحدث من تعطيل وتأخير لصرف استقر ثلاثين عاما.. لماذا يحدث التعطيل الآن؟! لا علاقة لنا بما يقال عن موقف السيد اللواء أمين جامعة حلوان من إيقاف الصرف بعد تعينه للتأكد من مطابقته للقانون.. هذا حقه الإدارى لكن لماذا التأخر والتحجج بأعذار مختلفة طيلة ٥ أشهر، وبعض طلاب الماجستير والدكتوراه يتوقف منحهم الدرجة على زيارة ميدانية مؤجلة أو ملغية لمقارنة وتصحح النتائج النظرية مع الميدانية، أم نلفق النتائج ليحصل على الدرجة؟!! ناهيك عن أبحاث أعضاء هيئة التدريس الواجبة لصالح العملية التعليمية والبحثية.

الجيولوجيا ببساطة ولمن لا يعرف هى علوم الأرض المختصة باستكشاف الثروات المعدنية والمياه والبترول والغاز، واختيار أماكن بناء الأنفاق والسدود والأراضى الزراعية والمجتمعات العمرانية (مصدر اقتصادى مهم). الاستكشافات الجيولوجية تتم فى مواقع العمل الميدانى (الجبل والصحراء والبحار) وليس فى المكاتب. هل استكشف حقل بترول أو معادن بدون مسح جيولوجى وحفر فى الصحراء أو البحر؟! هل يمكن أن تتدرب الجيوش نظريا فى المكاتب وعلى شاشات الكمبيوتر أم عمليا فى الميادين؟!

جودة البحث العلمى مقياس تصنيف الجامعات دوليا، وتقدم الدول وقوتها، إن كانت قوة الجيوش تحمى حدود الأوطان وتحافظ على استقلالهم، فالبحث العلمى يوفر للجيوش فى الحروب أدوات القوة (مسيرات وصواريخ يتم التحكم فيها عن بعد وغيرها.. ألخ). الصراع الدولى الحالى هو صراع علمى، والمعارك تتم بتكنولوجيا البحث العلمى المتطورة. انتهى عصر المعارك «بالشومة» والسلاح الأبيض والمسدسات إلا مع العصابات والمرتزقة للسرقة وتصفية الحسابات. كل شيء فى حياتنا يتوقف على جودة التعليم وتطور البحث العلمى، لا يأتيا من فراغ ولا بمسميات براقة فارغة من مضمونها، ولكن بتخصيص تمويل قادر على النهوض بالتعليم والبحث العلمى.

جودة البحث العلمى مقياس تصنيف الجامعات دوليا وتقدم الدول وقوتها

لماذا يكره أبناؤنا تاريخنا؟

بقلم: خالد عزب

يكره تلاميذ المدارس فى مصر مادة التاريخ، ويعتبرونها مادة ثقيلة الدم، مدرسها ثقيل الظل، يحفظون منها التواريخ والأحداث لكى يضعوها فى نهاية العام فى كراسة الإجابة، دون أن تدرك وزارة التعليم أنها بهذه المناهج الشنيعة إنما تدمر جانبا هاما لبناء الشخصية الوطنية والولاء للوطن. هذا ما أراه مع أبنائى وأبناء أخوتى وأقاربي، لذا بات من المُلح أن ننظر إلى الأمر نظرة عميقة ونفحصه ونحلله، لماذا يكره هؤلاء التاريخ؟

إن أول شيء يقابلنا هو طريقة وضع مناهج التاريخ، فهذه المناهج كانت تصلح إلى أواخر القرن العشرين إلى حد ما، لكن مع عصر الإنترنت والعالم الرقمي، لن تكون هذه المناهج سوى التخلف فى حد ذاته لدى الأجيال الجديدة، فهم يحتقرون كتاب التاريخ؛ لأن واضعه يفكر بطريقة دفنت مع مبتكريها منذ سنوات طويلة. فالتاريخ السياسى ليس إلا جانبا من التاريخ، والأطفال فى عصر الإنترنت والناشئة فى مرحلتى الاعدادية والثانوية، يفكرون ويطرحون أسئلة: كيف نشأت الحضارة على أرض مصر؟ كيف تطورت المجتمعات وظهرت الدولة؟ تكنولوجيا الأشياء والأدوات كيف نمت وتطورت؟ وغيرها من الأسئلة التى يبحثون عن إجابات عليها. ثم إن الصورة والفيلم التسجيلى هما أداتان مكملتان لمادة التاريخ، فالسرد الذى عليه كتب التاريخ اليوم، وهو سرد كتبه شخص عادة ما يفتقد روح اللغة العربية، فهو يسرد حقائق جافة إذا قرأتها ستكره مَن كتبها. بينما التاريخ قصة تروى بصورة شيقة وممتعة تجعل من يقرأه يحبه بل يعشقه. وفى هذا الصدد استحضر كتابين جيدين للدكتور عبد العزيز صالح الأول عن حضارة مصر القديمة، والثانى عن التاريخ اليونانى الرومانى لمصر. وإذا كنت تروى تاريخ مصر فإن قصة اللغة المصرية القديمة بعلاماتها تعد مدخلا مشوقا لتلاميذ المرحلة الابتدائية لكى يعرفوا منه حضارة مصر القديمة، كما أن ذلك يرتبط بالرحلة المدرسية لأماكن الزمن التاريخى الذى يدرس، إذ أن هذا الترابط بين المكان والزمان يثبت الحدث فى ذهنية المتلقى أكثر من أن نرغمه على الحفظ. وإذا جعلنا ذلك مرتبطا بقراءة المزيد فى مكتبة المدرسة ليكون البحث المركز فى خمس صفحات أو ملخصا لكتاب تاريخى يقرأه التلميذ، هو الامتحان الشهرى الحقيقي، سيولد ذلك لدينا أجيالا تقرأ تاريخ مصر. هذا يقتضى أن يقدم المدرس أفلاما وثائقية فى الفصل لتلاميذه، ثم يناقشهم فى موضوع الفيلم. فمثلا أنتجت مكتبة الإسكندرية فيلما فى ٢٦ دقيقة يحكى حياة جمال عبد الناصر، يركز حقبة من تاريخ مصر، ثم على الأستاذ مناقشة ذلك مع تلاميذه. هذا يجعل من التاريخ متواكبا مع ثقافة الصورة التى هى اليوم أحد أهم مصادر الثقافة لدى الأجيال الجديدة.

كما أن طلب الأستاذ من تلاميذه البحث على شبكة الإنترنت عن معلومات تاريخية يجعلهم فى سباق لكى يحصلوا على معلومات حول الزمن أو المكان. وهذا ما دفع مكتبة الإسكندرية لتوفر للأجيال الجديدة موقعين على شبكة الإنترنت؛ أحدهما هو "مصر الخالدة"، والثانى هو "ذاكرة مصر المعاصرة". لذا فان ايجاد المزيد من هذه المواقع الوطنية أمر ضروري، وإلا ستذهب الأجيال الجديدة للبحث عن تاريخنا الوطنى إلى مواقع أخرى.

والتاريخ المرتبط بالمكان الذى يعيش فيه الطالب، فضلا عن معالم هذا المكان يجب أن يكون جزءا من اهتمامه. من هنا فإنه يجب ترك مساحة لمدرس التاريخ فى حدود ٥ حصص سنويا، لتاريخ المنطقة والمدينة والمحافظة التى بها المدرسة، لأن مثل هذه المساحة ستعزز الولاء لدى التلميذ للوطن، بل وستعطى المدرس دور الفاعل فى المنهج التاريخي، وليس فقط دور الملقن.

من هنا فإن امتحانات التاريخ بوضعها الراهن إنما هى تولد البلادة وفقدان الشعور بالاعتزاز الوطني. فالامتحان يجب أن يبنى على "صح وخطأ"، فى ثلثه الأول، وفى ثلثه الثانى حول موضوع تاريخى يطرح فيه التلميذ رؤيته؛ ليس من خلال كتاب مدرسي، بل من خلال الرحلات والقراءات المتنوعة والبحث، لذا فمهارة الأستاذ تأتى فى تقييم الطالب الذى يستوعب مناهج التاريخ ويعطى مخرجات مختلفة عن أقرانه تعبر عن قدرته على الاستيعاب.

هذا كله أيضا يقتضى تغييرا جذريا فى اعداد مدرسى التاريخ؛ لأن الوضع الراهن فى أقسام التاريخ فى كليات الآداب والتربية، أبعد ما يكون عن اعداد مؤرخ أو مدرس تاريخ جيد. فهذه الأقسام مثل فلسفة التاريخ وتاريخ التاريخ والأنثروبولوجي، ما زالت تركز إلى الآن على العصور التاريخية فى سرد مقيت، وهذا ما سبب تراجعا نسبيا للمدرسة التاريخية المصرية، وهو ما يقتضى اعادة النظر فى وضع وإنتاج الأبحاث التاريخية فى مصر.

انفعال على عمرو موسى!

بقلم: فراج إسماعيل

بعض الإعلاميين السعوديين انتقدوا عمرو موسى لقوله فى حواره مع «المصرى اليوم» إن إسرائيل ستسعى لضم أراض من السعودية كما من مصر والأردن.

ولا أفهم لماذا الانفعال عندما يطرح دبلوماسى ومسؤول سياسى سابق له مكانته الدولية، رؤية تقوم على وقائع وخطط ظاهرة، فنتياهو دون خجل أعلن أنه سيفرض واقعا إقليميا جديدا يقوم على نظرية الأمن الإسرائيلية، وترامب الذى عاد لقيادة أمريكا قال أثناء حملته الانتخابية إن إسرائيل بقعة صغيرة على الخريطة لا تتسع لليهود، والمعنى ليس فى بطن الشاعر أو ظهره، بل واضح جدا، وهو أن الترامبية ستتجه إلى تنفيذ مخطط التوسع الإسرائيلى ليس على حساب غزة والضفة الغربية فقط، بل أجزاء من سيناء وأجزاء متاخمة من الأراضى السعودية تبدأ من نقطة جزيرتى تيران وصنافير، وتمتد إلى داخل الحدود السعودية التاريخية التى تلتقى بالحدود الأردنية. ذلك سيضمن الأمن البحرى لإسرائيل، والسيطرة الجوسياسية والاستراتيجية والعسكرية على الشرق الأوسط الجديد، مع إسقاط العقبة الوحيدة المتبقية المتمثلة فى النظام الإيراني، كما حدث مع نظام صدام حسين، فقد جرى التخلص من قوة العراق الإقليمية تحت لافتة التخلص من ديكتاتوريته وبطشه.

جرى التخلص من قوة العراق الإقليمية تحت لافتة التخلص من ديكتاتوريته وبطشه

وسيتم التخلص من النظام الإيرانى الحالى تحت لافتة مقاومة المشروع الشيعى ونشر التشيع والانتقام مما فعله وكيله فى لبنان بالسنة فى سوريا.

المنطقة بالفعل تتجه نحو واقع مرير علينا ستفرضه الترامبية. علناً تحدث وزير المالية الإسرائيلية بتسلئيل سموتريتش عن حجم الدولة اليهودية فى فيلم وثائقى بثته قناة فرنسية وبعض القنوات العبرية، وفيه يقول إن القدس تمتد إلى دمشق، والدولة اليهودية تشمل أراضى من مصر والسعودية ولبنان والعراق بالإضافة إلى الأردن.. لكنها عملية يتم تنفيذها على مراحل.

وفى ١٩ مارس ٢٠٢٣، وقف سموتريتش فى باريس أمام منصة عليها خريطة لـ«أرض إسرائيل الكبرى» تضم مزاعمه.

وعلى حسابه فى منصة X نشر الكاتب اليسارى ديفيد ميلر خريطة إسرائيل الكبرى وفق هذا التصور.

جائزة التطبيع مع السعودية ليست نهاية الحلم. المتطرفون اليمينيون الإسرائيليون وعلى رأسهم نتنياهو الذى يتحدى الأمم المتحدة ويعلن أن أمينها العام شخص غير مرغوب فيه، يريده تطبيعا مجانيا مع كعكة من الأراضى السعودية التى يرى أنها ضرورية لأمن دولته اليهودية وامتداداتها الاقليمية.

أما فلسطين فقد طواها الزمن وأصبحت من الماضى عند واشنطن وسائر القوى الكبرى الأخرى.. وهم بذلك يوقعون بالموافقة على مقولة سموتريتش بأنها أكذوبة تم خلقها قبل ١٠٠ سنة لمنع قيام الدولة اليهودية الكبرى.

موسوعة القرافة... التوثيق قبل الاندثار

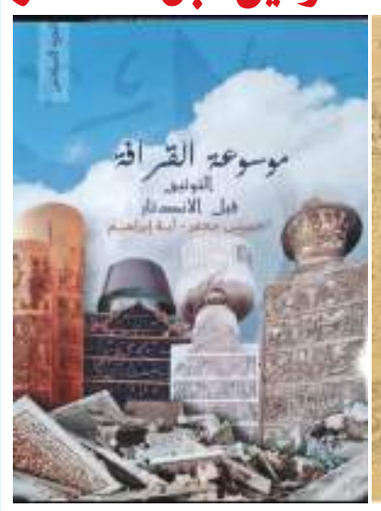

فى سابقة فريدة من نوعها صدرت فى القاهرة ستة أجزاء من «موسوعة القرافة... التوثيق قبل الاندثار»، وستصدر منها ثلاثة مجلدات أخرى قريبا. والقارىء سيظن أن وزارة الثقافة أو إحدى مؤسساتها أو وزارة الآثار وراء هذا المشروع البحثي العملاق، الذي يوثق جانبا هاما من التراث الوطني، لكن الحقيقة المؤلمة أن الوزارتين لم يحركا ساكنا في ظل هدم كنوز القرافة في مصر. مؤلفا الموسوعة هما حسني جعفر وهو من أبرز عشاق التراث في مصر وآية إبراهيم وهي مرشدة سياحية، وبالتالي هما من خارج القطاع الأكاديمي ككلية الآثار في جامعة القاهرة وكلية الآثار في جامعة عين شمس وكلتاهما في صمت مطبق إزاء ما يحدث في القرافة.

القرافة هي ذلك المكان الممتد من مصر القديمة حتى العباسية، واختار القائمون علي الموسوعة التركيز على المنطقة من ميدان القلعة إلى مصر القديمة، وصحب كل مدفن أو حوش أوقبة خريطة تحدد موقعه وصور دقيقة توثق كل كبيرة وصغيرة. ومما تضمه الموسوعة حصر دقيق، فمثلا نرى مدفن قاسم أمين وإلى جواره روزاليوسف، لنرى غيرهما عددا من العائلات المصرية التي شيدت لها أحواشا وألحقت ببعضها استراحات مجهزة لراحة زوار الحوش، وزود بعضها بأسبلة لتوفير المياه لهؤلاء الزوار وغيرهم لكسب الثواب علي غرار السبيل الملحق بحوش الأمير حسين بك الشماشيرجي. إن من المثير في الموسوعة هو نجاح المؤلفيْن في بناء علاقات القرابة بين المدفونين في هذه الأحواش. فالحوش الواحد يضم أجيالا متعاقبة من الأسرة الواحدة، فكانت الكتابات علي شواهد القبور تكشف الزواج من سيدة من عائلة أخرى، حتى أصبح من الممكن اكتشاف التداخل العائلي. فعبدالخالق باشا ثروت الذي رأس وزراء مصر وتوفي فجأة في عام ١٩٢٨ هو ابن اسماعيل عبدالخالق ابن المرحوم عبدالخالق أفندي من أصل أناضولي، ووالدته من أصل تركي. حوش عائلة عبدالخالق يضم العديد من الشواهد لكننا سنقف لنقرأ الفاتحة ونقرأ المكتوب على شاهد قبره كما يلي:هو الحي الباقي، هذا قبر ساكن الجنان حضرة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا، ولد سنة ١٨٧٣ وتوفي سنة ١٩٢٨. لكن أيضا تكشف القرافة عن عدد من القبائل العربية الممتدة من الأردن وفلسطين، فمصر فليبيا إلى المغرب ومنهم عائلة نوفل، ومنهم شهاب الدين بن نوفل الذي صار من كبار أعيان الغربية، ويضم حوشه مجموعة من التراكيب الرخامية التي تعكس تقدما في فنون الرخام في مصر، وإبداعا في الزخارف يجعل الواقف في المكان مذهولا من جمالها.

تكشف الموسوعة وجود أحواش لعدد من نوابغ مصر منهم حوش الدكتور حسن محمود باشا الذي توفي سنة ١٩٠٦، والذي عمل في القصر العيني وألف ٢٦ كتابا في حمي الدنج، وفي أمراض الكوليرا وفي الأمراض الجلدية، وكان عميدا للقصر العيني، ومن شهرته في العالم شارك بأبحاثه في مؤتمرات دولية ونال عضوية العديد من الجمعيات العلمية في العالم حتي صار عضوا في أكاديمية البرازيل.

تكشف قرافة القاهرة بشواهد قبورها، وروعة الخطوط العربية أن مصر في القرن ١٩ عادت لها الريادة في فن الخط العربي الذي غاب عنها منذ دخول العثمانيين مصر، فنجد شواهد قبور بخطوط مشاهير مثل سيد إبراهيم ويوسف كمال الذي أحيى الخط الكوفي، ومحمد أفندي، وإذا احتفظنا بها فهي تعطي مصر قصب السبق في تطوير الخط العربي وتؤكد أن هذا البلد مبدع حقا.

إن هذه الموسوعة جهد ينبغي أن يقدر وأن يكرم مؤلفاها فقد أنجزا ما عجزت وتخاذلت عنه مؤسسات وعلماء تخلوا عن مسئولياتهم.

بقلم د. خالد عزب

هجوم على جمال بخيت بسبب «العربي والمصري»!

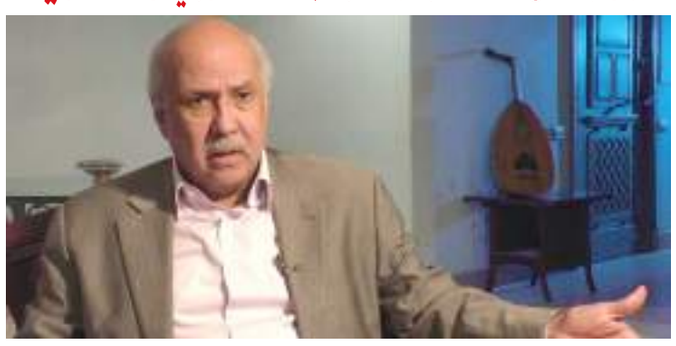

الهجوم الذى يتعرض له الشاعر الكبير جمال بخيت ،بسبب استبداله كلمة المصرى بالعربي، فى أغنية كتبها منذ أكثر من عشرين عاما بطلب من المخرج الراحل الكبير يوسف شاهين لفيلمه "سكوت هانصور" جاء بعضه من متجولين عابرين على مواقع التواصل، وأكثره جاء من تيارات سياسية ترفض فى أيدلوجيتها فكرة العروبة.

العابرون، يمارسون نوعا من الدردشة تتلاسن فيها الكلمات وتتراشق على "المنصة"، لتمضية الوقت، فى حين ينقض الرافضون لاستبدال الكلمة، على الشاعر للثأر من الدلالة اللفظية للكلمة، خصوصا بعد أن اكتسبت صفتى الكرامة الوطنية ومقاومة المحتل من شعر فؤاد حداد (الأب الروحى لبخيت) فى رائعته "الأرض بتتكلم عربي" التى شدا بها الموسيقار الراحل سيد مكاوى فى أعقاب حرب الاستنزاف المجيدة التى كبدت العدو الإسرائيلى خسائر فادحة.

دارت عجلة الزمان، وينقلب عداد السنوات على معاني"الأرض بتتكلم عربي"، ويختفى الأبطال من مسرح الأحداث إلا المقاومة الفلسطينية بقيت، تواجه بجسارة جيشا مدججا بأحدث الأسلحة الأمريكية، يوازيها فى البطولة والفداء صمود الشعب الفلسطينى وتمسكه بأرضه رغم جرائم القتل الجماعى التى يرتكبها العدو. بالتزامن، جاء الاحتفال الخيرى الذى تحتضنه دبى سنويا تكريما لأصحاب الهمم من نحو ٥٠ دولة، تحت عنوان "تحدى القراءة"، وتحت ضغط وعكة صحية كبيرة ألمت بالموسيقار عمر خيرت، فى وقت لا يسعف المنظمين، للبحث عن بديل آخر، وافق الشاعر جمال بخيت على اقتراح خاص يتيح له اختيار ما يشاء من كلمات على إيقاع نفس اللحن الذى سبق وأن أبدعه الموسيقار عمر خيرت، وبنفس الصوت الذى سبق وأن شدت به المطربة التونسية اللطيفة، لطيفة.

ولأن جمال بخيت لا ينظم الكلمات فى شعره، بقدر ما ينظم مشاعره فى أبيات، تشكو الحب وتداعب حروفه مرة، وتناجى الحرية أكثر من مرة، وتحمل هموم الوطن كل مرة، انتهز تداعيات "الظرف الطارئ" وهو يحيا كمواطن مصرى فى قلب الأحداث التى تدمى الشعب الفلسطينى ليعيدنا إلى زمن المقاومة ورفض الإنكسار، فاستبدل كلمة المصرى بالعربى ، ويحاول إعادة حقن جسد الأمة العليل، بهرمون المقاومة، واستدعى من مخزونه الشعرى كلمة واحدة فقط هى "العربي" مكتفيا بها، وكأنها . بمعناها الرمزى تدعونا إلى المقاومة فى تلك اللحظة الزمنية الفاصلة التى يتهدد فيها الحضور السياسى العربى فى الإقليم عبر خرائط "جيوسياسية" جديدة ، تجعل من العرب مجرد زبائن يشترون "الأمن" بأموالهم وأرضهم وأرواحهم.

أنتقد الرافضون للعروبة ، استبدال كلمة المصرى بالعربي، ويحاولون توريط الشاعر فيما يجرح (من وجهة نظرهم) الشخصية الوطنية المصرية، من خلال الخلط بين الذات الوطنية، والهوية القومية .."الذات" لها خصوصيتها، و"الهوية" لها عموميتها، التى يمكن أن تنضوى تحت "لسانها" لكنات مختلفة وعادات مغايرة وثقافات متنوعة، وكل وأى "تفاصيل إنسانية أخرى قد يتميز بها عمر عن جورج أو ينفرد بها مشعل عن بوسعيد.

لم يغب عن جمال بخيت قط، منذ أن عرفته شاعرا، وناشطا فى الحركة الطلابية بالجامعات العام ١٩٧٦، وقائدا لمسيرات كبرى طافت الشوارع فى مظاهرات الخبز الشهيرة العام ١٩٧٧، الخط الفاصل بين الذات والهوية .. مصر بأجوائها وتاريخها العريض فى مختلف الأنشطة الإنسانية، هى الذات التى تحضن جمال وتطبطب عليه ليرتمى فى حضنها وينظم على صدرها مشاعر الحب ويشكو إليها حال الحرية.. بينما تبدو العروبة لجمال هوية أو جواز سفر يتيح له الطواف على بيوت العرب.. ينادى على العقل فى مصر لما يفوز، على كل ليل مهزوز.. ومن فوق جبل لبنان وأمام "بحرين وداد وحنان" يطوف جمال و"بين الضياع بيفوت، وقلبه على بيروت".. وفى المغرب العربى الكبير يسافر جمال وينشد شعرا "أنا جى من طنجة/ قاصد نسيم وهران/ واتوضا فى جربه/ واصلى فى طرابلس/ وأصوم فى مصراته .. ثم يعود "مسحراتى العرب" إلى وطنه: "وف سينا بيجى العيد/ وهناك يدلك طير على عكا أم الخير/ ويتم خط السير إلى الجولان والشام.

العروبة عند جمال بخيت هوية تضيف إلى "الذات" ما يدعمها ويقويها، ويمكنها من تبوؤ مكانة دافئة داخل كل بلد عربي، بفضل دورها التنويرى فى الإقليم سواء كان بالتعليم، أو بالآداب والفنون، أو بالرياضة ، وهو ما يراه البعض منا "رجسا من عمل الشيطان" يستوجب العقاب، وذلك بتشويه المعانى والصور الذى نَظمَتْ شعرا ، بكلمات شاعرين ينتميان إلى عائلة "دعم المقاومة "، من خلال تجريد كلمة "العربي" من زمانها ومكانها، وتجريف مقاصدها، وغاياتها من المقاومة باعتبارها القدر المحتوم، للدفاع عن الوجود.

جاءت كلمة "العربي" موجعة لهؤلاء الذين يتشفون فى المقاومة، جاءت أشد من الحجر، وأحر من الجمر، كما قال لقمان الحكيم، فنال جمال بخيت ما ناله من إساءة مغرضة.. الأرض بتتكلم عربي، رغما عنكم، مهما كانت الانكسارات.

بقلم: أحمد عادل هاشم

الكيميائى عبد المجيد محمد المنتدب التنفيذى للشركة:

الصناعات الكيماوية المصرية كيما تحقق صادرات بـ ٤٧٩٩ مليون جنيه

تتمتع شركة الصناعات الكيماوية المصرية كيما، بأهمية عظمى من بين الشركات المصرية الكبرى،حيث تأسست الشركة لإنتاج الأسمدة النيتروجينية لجنوب الوادى بالاعتماد على محطة كهرباء خزان أسوان فى عام ١٩٥٦ و هى شركة مساهمة مصرية تابعة للصناعات الكيماوية.

وأعلنت كيما، التقرير السنوى بنتائج أعمال

الشركة عن العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤. وكشف الكيميائى عبد المجيد محمد العضو المنتدب التنفيذى للشركة، عن أن قيمة الصادرات للعام الحالى بلغت ١٣٤،٢٩٤ مليون دولار بما يعادل ٤٧٩٩،٠٥٤ مليون جنيه مقابل ٤٦٨٨ مليون جنيه بنسبة زيادة ١٠٢٪ ومستهدف ٤٩١٢ مليون جنيه، مشيرًا إلى أن كمية صادرات سماد اليوريا بلغت ٣٨٠١٦٦ طنا خلال العام الحالى مقابل ٣٦٢٠١٣ طنا للعام السابق وبنسبة زيادة ١٠٥٪ ومستهدف ٣٦٣٨٢٥ طنا.

وأوضح أن إجمالى الأجور بلغ ٣٠٤ مليون جنيه مقابل ٢٥٤ مليون جنيه للعام السابق والمستهدف ٣٢٥ مليون جنيه.

وفيما يتعلق بالتحليل المالي، ذكر أن إجمالى الأصول المتداولة للعام الحالى بلغت ٥٥٧٧ مليون جنيه مقابل ٣٦٠٦ مليون جنيه بنسبة ١٥٥٪، وأهم بنودها المخزون الذى بلغت قيمته فى ٢٠٢٤/٦/٣٠ مبلغ ١٦٦٥ مليون جنيه مقابل ١٣٩٢ مليون جنيه للعام السابق، حيث بلغت قيمة المخزون من قطع الغيار ٨١٦ مليون جنيه فى ٢٠٢٤/٦/٣٠ مقابل ٢٣٥ مليون جنيه للعام السابق، وبلغ قيمة المخزون من الانتاج التام فى ٢٠٢٤/٦/٣٠ مبلغ ٨٣ مليون جنيه مقابل ٤٣٣ مليون جنيه للعام السابق، ويتمثل معظم المخزون فى السماد والبالغ ٨٠ مليون جنيه مقابل ٣٨٠ مليون جنيه.

الاستثمارات طويلة الأجل

بلغ حجم الاستثمارات فى أوراق مالية ٢٤٩٣ مليون جنيه فى ٢٠٢٤/٦/٣٠ منها ٢٤٩١ مليون جنيه تتمثل فى مساهمة الشركة فى تأسيس كلا من شركتى أبوقير للأسمدة والدلتا للسكر بالإضافة الى ٢،٣٠٧ مليون جنيه احتياطى يستثمر فى سندات حكومية، وهذه الاستثمارات حققت عائدا خلال العام مبلغ وقدره ٢٨٤،٠٥٩ مليون جنيه مقابل ١٢٥،٥٢٤ مليون جنيه فى العام السابق. ونوه بأن الفائض بلغ خلال العام الحالى ٢٥٣٨ مليون جنيه مقابل ١١٥١ مليون جنيه فائض للعام السابق ومستهدف ٨١٦ مليون جنيه ، مؤكدا أن شركة كيما توفر جميع احتياجاتها من المستلزمات السلعية والاستثمارية من العملة الأجنبية بتمويل ذاتى من حصيلة صادراتها.

وكشف عن مساهمة الشركة فىالاقتصاد القومي، وتتمثل فى التخلص من أعباء استيراد الأسمدة من الخارج، كما تجلب الشركة للاقتصاد القومى عملات أجنبية من خلال تصديرها لسماد اليوريا وللنترات النقية الى مختلف دول العالم، وتوفر الشركة فرص عمل لحوالى ٢٠٠٠ عامل لديها كما توفر مساكن للعاملين بها بمدينة سكنية متكاملة المرافق.

أما فى مجال البيئة، فسلط الضوء على مشروعات بيئية جارى تنفيذها للتوافق البيئي، موضحا أنه جارى تنفيذ تركيب وحدة حامض جديدة بطاقة انتاجية ٦٠٠ طن/ يوم ، وكذا تركيب وحدة تعادل ووحدة تحبيب جديدة لمضاعفة الطاقة الإنتاجية لنترات الأمونيوم الى ٢٦٤ ألف طن/ عام.

وتأكيدا لمصداقية (كيما) فى الحفاظ على البيئة حصلت (كيما) على شهادة المطابقة للمواصفات الفنية الدولية الأيزو ٢٠٠٤/١٤٠٠١.

وعن دور الشركة فى المشاركةالاجتماعية، شدد على أن الشركة تساهم فى خدمة المجتمع المدنى من خلال:

– تخصيص (عدد ٣) قطعة أرض فضاء من أملاك الشركة لمحافظة أسوان لإقامة عدد ٣ محطات رفع لمياه الصرف الصحى لمدينة أسوان ضمن مشروع العلاقي،

– وفرت مساكن للعاملين أعضاء الجمعية والعاملين المحالين للمعاش لمساعدتهم على إيجاد مسكن بديل للسكن الصناعي.

– أنشأت العديد من المشروعات للأعضاء مشروع النزهة عدد ١٤٤ وحدة سكنية ومشروع المندرة القبلية بالإسكندرية عدد ١٨٠ وحدة سكنية ومشروع تمليك أسوان (١) عدد ١٠٠ وحدة سكنية ومشروع تمليك أسوان (٢) عدد ٢٠٠ وحدة سكنية ومشروع امتداد أسوان (٢) عدد ٧٦٨ وحدة سكنية كاملة المرافق والخدمات للسادة العاملين.

– جمعية للحفاظ على البيئة بهدف خدمة المجتمع المدنى فى المجالات البيئية المختلفة، و جمعية لتنمية المجتمع تقدم من خلالها خدمات ثقافية واجتماعية ودينية بالإضافة الى المساعدات المالية والعينية للمحتاجين وكفالة اليتيم بالمناطق المحيطة بالشركة.

– أنشأت مجمعا استهلاكيا لجميع المتطلبات واحتياجات العاملين والمناطق المحيطة به، ومركزا طبيت بالمدينة السكنية يقدم خدمات طبية لأسر العاملين بالشركة والمناطق المحيطة بتكلفة رمزية جدا ويشمل على وحدات للأشعة والتحاليل وعيادة للأسنان والكشف بالإضافة الى وجود عيادة طبية داخل المصانع لعلاج العاملين بدون مقابل.

– أنشأت (عدد ٢) دار للحضانة تخدم أسر العاملين والمناطق المحيطة احدهما للأطفال الرضع والأخرى للأطفال دون سن السادسة، ومخبزا على مساحة كبيرة لتوفير الخبز البلدى والفينو يخدم العاملين والمناطق المحيطة.

وأشاد الكيميائى عبد المجيد محمد حسن العضو المنتدب للشركة، بالدور الذى يقوم به المحاسب عماد الدين مصطفى العضو المنتدب التنفيذى للشركة القابضة للصناعات الكيماوية الذى يتفانى فى عمله لاستمرار نجاح وتطور الشركة.

ووجه الشكر للمحاسب محمود منتصر رئيس مجلس الإدارة غير التنفيذى للشركة، تقديرا لتوجيهاته البارزة فى إدارة الشركة بمثالية ومثابرة حتى تحقيق أهداف ونجاحات الشركة.

فيما أكد على أهمية الدور الفعال للمهندس محمد شيمى وزير قطاع الأعمال العام، فى تذليل العقبات أمام الشركة ومساندتها فى طريق تحقيق أهدافها.